الباب فإن المذكور فيه الفرار بالدين من الفتن ولا يحتاج أن يقال لما كان الإيمان والإسلام مترادفين عنده وقال ا تعالى إن الدين عند ا الإسلام (آل عمران 19) أطلق الدين في موضع الإيمان فإن قلت قال النووي في الاستدلال بهذا الحديث للترجمة نظر لأنه لا يلزم من لفظ الحديث عد الفرار دينا وإنما هو صيانة للدين قلت لم يرد بكلامه الحقيقة لأن الفرار ليس بدين وإنما المراد أن الفرار للخوف على دينه من الفتن شعبة من شعب الدين ولهذا ذكره بمن التبعيضية وتقدير الكلام باب الفرار من الفتن شعبة من شعب الدين .

19 - حدثنا (عبد ا بن مسلمة) عن (مالك) عن (عبد الرحمن بن عبد ا بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة) عن أبيه عن (أبي سعيد الخدري) أنه قال قال رسول ا يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن .

المطابقة بين الحديث والترجمة ظاهرة على ما ذكرنا .

(بيان رجاله) وهم خمسة الأول عبد ا بن مسلمة بفتح الميم واللام وسكون السين المهملة ابن قعنب أبو عبد الرحمن الحارثي البصري وكان مجاب الدعوة روى عن مالك والليث بن سعد ومخرمة بن بكير وابن أبي ذئب وسمع من أحاديث شعبة حديثا واحدا اتفق على توثيقه وجلالته وأنه حجة ثبت رجل صالح وقيل لمالك إن عبد ا قدم فقال قوموا بنا إلى خير أهل الأرض روى عنه البخاري ومسلم وأكثرا وروى الترمذي والنسائي عن رجل عنه وروى مسلم عن عبد بن حميد عنه حديثا واحدا في الأطعمة مات سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة الثاني مالك بن أنس إمام دار الهجرة الثالث عبد الرحمن بن عبد ا بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن منذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري المازني المدني ذكره ابن حبان في (الثقات) مات سنة تسع وثلاثين ومائة روى له البخاري والنسائي وابن ماجه وقال الخطيب في كتابه (رافع الارتياب) إن الصواب عبد الرحمن بن عبد ا بن أبي صعصعة قال ابن المديني ووهم ابن عيينة حيث قال عبد ا بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة وقال الدارقطني لم يختلف على مالك في اسمه قلت في (الثقات) لابن حبان خالفهم مالك فقال عبد ا بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الرابع أبوه عبد ا بن عبد الرحمن الأنصاري وثقه النسائي وابن حبان وروى له البخاري وأبو داود وكان جده شهد أحدا وقتل يوم اليمامة شهيدا مع خالد بن الوليد Bه وأبوه عمرو مات في الجاهلية قتله بردع بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر من الأوس ثم أسلم بردع وشهد أحدا الخامس أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن عبيد وقيل عبد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج

الأنصاري وزعم بعضهم أن خدرة هي أم الأبجر استصغر يوم أحد فرد وغزا بعد ذلك اثنتي عشرة غزوة مع رسول ا واستشهد أبوه يوم أحد روي له ألف حديث ومائة وسبعون حديثا اتفقا منها على ستة وأربعين وانفرد البخاري بستة عشر ومسلم باثنتين وخمسين روى عن جماعة من الصحابة منهم الخلفاء الأربعة ووالده مالك وأخوه لأمه قتادة بن النعمان وروى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وخلق من التابعين توفي بالمدينة سنة أربع وستين وقيل أربع وسبعين روى له الجماعة واعلم أن منهم من قال إن اسم أبي سعيد هذا سنان بن مالك بن سنان والأصح ما ذكرناه انه سعد بن مالك بن سنان وفي الصحابة أيضا سعد بن أبي وقاص مالك وسعد بن مالك العذري قدم في وفد عذرة .

(بيان الأنساب) القعنبي هو عبد ا بن مسلمة شيخ البخاري ونسبته إلى جده قعنب والقعنب في اللغة الشديد ومنه يقال للأسد القعنب ويقال القعنب الثعلب الذكر والمازن في قبائل ففي قيس بن غيلان مازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن غيلان وفي قيس بن غيلان أيضا مازن بن صعصعة وفي فزارة مازن بن فزارة وفي ضبة مازن بن كعب وفي مذحج مازن بن ربيعة وفي الأنصار مازن بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وفي تميم مازن بن مالك وفي شيبان بن ذهل مازن بن شيبان وفي هذيل مازن بن معاوية وفي الأزد مازن بن الأزد والخدري بضم الخاء المعجمة